الأهرام

المصدر : الحياه

التاريخ : ١٢ يونية ٢٠٠٠

# واشنطن تسعى الى التعرف الى شخصية بشار وتتساءل عن مدى المضاعفات على السلام

□ *واشنطن - «الحياة»*

■ انكب المسؤولون في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الاميركية، منذ اعلان نبأ وفاة الرئيس حافظ الاسد، على تقويم تأثير غياب الرئيس السوري على مستقبل عملية السلام، بينما ركزت اجهزة الاستخبارات على مراقبة الوضع السوري. ويعتقد المسؤولون ان الدكتور بشار الأسد هو الرجل الأول في سورية. ويؤكد هؤلاء ان الاتصال مع سورية يتم حالياً عبر السفارة الاميركية التي تتصل بدورها بالخارجية السورية.

وقالت مصادر اميركية لـ«الحياة» ان الخارجية السورية ابلغت السفارة الاميركية، رداً على الاستشارات، ان الدكتور بشار هو الذي يتقبل التعازي الرسمية والخاصة وهو المرجع الوحيد الآن. ويفتقر المسؤولون الاميركيون الى معرفة دقيقة لشخصية بشار، اذ لم يلتقه حتى الآن أي مسؤول اميركي كبير، خصوصاً من فريق عملية السلام. واقتصر الاتصال الاميركي ببشار على لقاءات مع السفير الاميركي رايان كروكر.

ويبقى تأثير رحيل الأسد على عملية السلام الشاغل الأساسي لواشنطن. فبعدما فشل الرئيس بيل كلينتون في التوصل الى اتفاق شامل مع موسكو على الصواريخ النووية، قرر العودة الى التركيز على عملية السلام، قبل انتهاء ولايته. على رغم التركيز العلني على المسار الفلسطيني، يعترف بعض المسؤولين الاميركيين ان كلينتون كان ما زال مصمماً على تحقيق تقدم على المسار السوري.

وعكست الصحف الاميركية مخاوف الادارة ازاء مستقبل السلام، مع رحيل الاسد، وكانت المقالات الافتتاحية فيها تجمع على ان الدكتور بشار لن يدفع في مرحلة أولى في اتجاه توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، وانما سيركز على تدعيم وضعه الداخلي وتثبيت قواعد نظامه.

الوحيد الذي خرج عن اجماع المحللين والمعلقين هو دانيال بايبس المعروف بمواقفه المتشددة من سورية وشكوكه في نيات الرئيس الراحل بالتوصل الى السلام. وكتب بايبس في صحيفة «واشنطن بوست» ان التغيير الذي حصل في سورية «يعطي فرصة عظيمة للتوصل الى سلام» مع اسرائيل. وقال «اذا كان الأسد الأب لم يتأثر بوعود السلام مع جارته اسرائيل واستعادة مرتفعات الجولان والحصول على مساعدات مالية مهمة، فإن هذه المنافع سيكون لها ثقل أكثر لدى خليفته. ان صفقة سورية - اسرائيلية اصبحت أكثر احتمالاً الآن عن ذي قبل».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية